تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي

د. إبراهيم مقحم المقحم

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. استُخدِم منهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي المسحي، وتمثلت عينة التحليل بمقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية المتمثل في كتاب الطالب وكتاب النشاط حيث تم تحليل كل منهما، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد تكرارات المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التفكير المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٩٤) تكراراً، جاءت في الرتبة الأولى مهارات التنبؤ المستقبلي، بعدد تكرارات بلغ (١٥٦) تكراراً وبنسبة (٠,٥٣)، وجاءت في الرتبة الثانية تكرارات مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية بعدد (٩٧) وبنسبة (٠,٣٣)، ثم جاءت في الرتبة قبل الأخيرة مهارة التخيل المستقبلي بعدد (٢٧) وبنسبة (٠,٠٩) وجاءت في الرتبة الأخيرة تكرارات مهارتي التوقع المستقبلي وتحديد رؤية للمستقبل، فقد بلغت تكرارات مهارة التوقع المستقبلي (٧) تكرارات وبنسبة (٠,٠٢)، وبلغت تكرارات مهارة تحديد رؤية للمستقبل (٧) تكرارات وبنسبة (٠,٠٢).

مقدمة

في ضوء التطورات الكبيرة في كافة الميادين، ازداد الاهتمام بدراسة المستقبل والإفادة من مبادرات التطوير والتجديد التي تستهدف التوجهات المهمة في مجال المناهج وطرق التدريس، وازداد الاهتمام أيضاً بالخطط المستقبلية والتنبؤات؛ لمتابعة ما يستجد وتطوير عملية التفكير لدى المتعلمين وصقل

إبداعاتهم. ويعد الكتاب المدرسي أحد أهم وسائط نقل المعرفة والتطوير قديماً وحديثاً؛ فالمتعلم يعيد النظر فيه متى شاء، والمعلم يفيد منه في ضبط ما يتعلمه طلابه، بالإضافة إلى أنه يقدم للطلاب الأنشطة والتدريبات، ويوفر لهم فرصا متساوية من التعليم تناسب قدراتهم العقلية المتمايزة، وتحثهم على التفكير في اتجاهات وزوايا مختلفة (بدوي، ٢٠١١: ٣٧).

ويؤكد حلس (٢٠٠٧: ١١٦)، والمطيري (٢٠١٣: ١٥) أن أهمية الكتاب المدرسي، وضرورة تقويم محتواه من وقت لآخر ترجع إلى الوظائف المهمة التي يؤديها في العملية التعليمية، كتوفير المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تعين المعلم على تحديد الواجبات التي يطلب من الطلاب القيام بدراستها، وتنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات.

إن الأهداف التعليمية المتعلقة بوحدات الكتاب المدرسي توصف بأنها مرتبطة مع الأهداف العامة للكتاب المدرسي، وتتضمن في مجملها نتاجات التعلم الثلاثة: المعرفي، والوجداني، والنفس حركي، وتمثل نتاجاً قابلا للقياس والملاحظة، كما ينبغي أن تتصف بتلبيتها لاحتياجات المتعلم ومراعاة خصائصه (U.S. Education Standards, 2014).

ويتم اختيار المحتوى من تراكمات المعرفة في ضوء الأهداف المحددة للمنهج، وهذا يعني أن إجراءات اختيار المحتوى تتحدد بطبيعة الأهداف المحددة (Belting, 2007). فالمحتوى يُعد ثاني عناصر المنهج، الذي يختار لتحقيق الأهداف التي وضع ليحققها، فالعلاقة بين الأهداف والمحتوى تبادلية، فالمحتوى يُبنى لتحقيق الأهداف، بينما تحدد الأهداف نوع المحتوى، وطريقة تنظيمه (Getachew, 2008)، الأمر الذي يفرض تحديد أهداف المنهج والاهتداء بها عند اختيار المحتوى والحرص على أن يوفر المحتوى الذي يتم اختياره أفضل الفرص لتحقيق الأهداف (Philips, 2000)، وفي ضوء تراكمات المعرفة الهائلة وما تقتضيه التطورات المعاصرة لا بد من تحليل محتوى المنهج والتعرف إلى نقاط القوة والضعف، وإدخال التحسينات اللازمة ليكون المحتوى فعالا في تحقيق أهداف المنهج (Fallahi, Goltash & Ghaemi, 2013).

والمحتوى المقدم في كتب مقرر الاجتماعيات في المملكة العربية السعودية بني في ضوء أهداف المنهج، التي ركزت بشكل أساسي على تنمية مهارات التفكير العليا، وتُعد الهدف الاسمى من التعليم المعاصر، للارتقاء بالتعليم من مرحلة الروتين إلى مرحلة التحديات، أي مرحلة تنمية المهارات العقلية العليا لدى المتعلم، وتنمية التفكير الناقد، والقدرة على تحليل المعلومات، والتوقع، وتنمية المهارات المستقبلية، للتنبؤ بالمشكلات المستقبلية (إدارة المناهج، ٢٠١٧). ويتطلب تنمية المهارات المستقبلية لدى الطلاب وتنمية مهاراتهم على التفكير العلمي المنطقي، أي الاعتماد على الطريقة العلمية في التفكير، التي تخضع كل شيء للتحليل والنقد، ومن ثم التفسير، ومحاولة التنبؤ بالنتائج، وفي ضوئها توضع خطة مستقبلية مرنة قابلة للتعديل وفق التغيرات المتوقعة، وهذا يتطلب إعادة النظر في المناهج المدرسية والعمل على تطويرها بشكل مستمر (Paul & Elder, 2006).

وعملية تقويم الكتب المدرسية وتحليلها عملية مهمة، وخاصة في الدراسات الاجتماعية؛ لما لها من دور كبير بوصفها أكثر التصاقاً بحياة الأفراد والمجتمعات في الماضي والحاضر والمستقبل، فالدراسات الاجتماعية تُعد أداة المجتمع في احتوائها التغيرات التي تطرأ عليه بين حين وآخر، وبها يبنى الإرث الحضاري والتوقع المستقبلي (الفتلاوي، ٢٠٠٤).

ويُعد التفكير المستقبلي أحد أنماط التفكير التي تهدف إلى استشراف المستقبل وقضاياه، وتقديم الحلول والبدائل، من خلال تحليل البيانات والمعلومات بدءاً من الماضي ومروراً بالحاضر، وبالتالي فالتفكير المستقبلي يحقق أهدافاً تعليمية ويسهم في حل المشكلات الآنية والمستقبلية (السعدي، ٢٠٠٨: ٨٧). وبين إبراهيم (٢٠٠٩) أن مهارات التفكير المستقبلي تتمثل في الآتي:

١ - **مهارة التوقع:** ويقصد بها القدرة على التكهن بنتائج الأفعال وظهور الأشياء، وتشكيل الصورة لمجرى ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرة الماضية، وتتضمن مهارة التوقع عدة مهارات فرعية منها؛ مهارة التوقع الاستكشافي للأحداث الممكن وقوعها في المستقبل، ومهارة التوقع المعياري التي يتم من خلالها تصور الصورة المستقبلية المستهدف

تحقيقها، ومهارة التوقع المحسوب التي يتم من خلالها فهم وإدراك تطور الأحداث من الحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي.

٢ - **مهارة التنبؤ:** وهي التي يقصد بها وضع افتراضات مبنية على استخدام المتعلم معلوماته السابقة ومشاهداته الحالية لما ستكون عليه الأحوال في المستقبل، وتتدرج تحت مهارة التنبؤ مجموعة مهارات فرعية من أهمها: عمل الخيارات الشخصية، وطرح الفرضيات، والتمييز بين الفرضيات، والتناسق بين الفرضيات والبراهين.

٣ - **مهارة التخيل المستقبلي:** ويقصد بها العملية التي يتم من خلالها تكوين علاقات جديدة من خبرات سابقة لم يألفها المتعلم من قبل، والتخيل يصل من بين الماضي والحاضر ويمتد إلى المستقبل، وهو نوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات الحاضر والمستقبل، وتتدرج تحت مهارة التخيل مهارات فرعية من أهمها: الاستقراء وتحديد الأولويات وتقصي وجهات النظر وتحليل المجادلات وطرح الأسئلة التخيلية.

٤ - **مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية:** ويقصد بها عملية وضع استراتيجيات جيدة ومرنة تهدف إلى حل المشكلات بصورة علمية فعالة وتستهدف تحليل الظواهر والمشكلات في الماضي والحاضر والمستقبل وتقديم حلول لمواجهة المشكلات الآنية وآثارها في المستقبل، وتتضمن مهارة تخطيط حل المشكلات المستقبلية عدة مهارات فرعية منها، التصنيف، وتدوين الملاحظات، ووضع المعايير للخيارات المختلفة، والوصول إلى المعلومات، والحكم عليها، وتطبيق الإجراءات وإصدار الأحكام.

٥ - **الاقتراح:** ويقصد بها قدرة المتعلم على تقديم حلول ممكنة أو بناءة لحل المشكلة حالية أو مستقبلية.

ومما سبق يتضح تعدد مهارات التفكير المستقبلي، حيث تشتمل على مهارات رئيسة مثل مهارة التنبؤ المستقبلي، والتخطيط لحل المشكلات المستقبلية، والتخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي، والتنبؤ للمستقبل. يندرج

تحتها مهارات أخرى فرعية بمثابة مؤشرات لها، مثل تخيل تأثير بعض الأحداث الجارية علي المستقبل، واقتراح أفكار بديلة لتفادي بعض المشكلات في المستقبل، وتكوين صورة ذهنية عن الظاهرات المستقبلية، وتقديم حلول إبداعية للمشكلات الآنية للحد من تفاقمها.

ويؤكد غرايبة (٢٠١١) علي أهمية التفكير المستقبلي في التخطيط وامتلاك أدوات ومداخل وأفكار جديدة تمنح المتعلمين إمكانيات جديدة وإضافية للتعامل مع المستجدات؛ فالمهارات الأساسية والفرعية في التفكير التي ينشئها التفكير المستقبلي هدف بنفسها تؤدي لهدف مهم وهو المعرفة المستقبلية. ويتفق هذا مع ما أورده كورنيش (١٩٩٤: ٤٢٢-٢٤٥)، على أن أهمية وفوائد التفكير في المستقبل تتمثل في:

* **التعامل مع الحاضر**: ذلك أن وعي الإنسان بالمستقبل عامل مهم لفهم الحاضر، ومعرفة التعامل معه، فمن لا يملك رؤية واضحة للمستقبل لا يعرف كيف يتعامل مع الحاضر بصورة صحيحة.

* **إدراك المشكلات قبل وقوعها**: فالتفكير في المستقبل أو استشرافه يساعد في رسم صورة بعيدة المدى لمستقبل الأفراد والأحداث والدول خلال المرحلة المستقبلية القادمة من القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يسهم في التخطيط لاحتواء بعض الأزمات المحتملة للمجتمع.

* **إعادة اكتشاف الموارد والطاقات**: التي يمكن أن تتحول إلى موارد وطاقات فعلية ذات مسارات جديدة يمكن أن تحقق ما تهدف إليه الدول والمجتمعات والأفراد من تنمية شاملة سريعة ومتواصلة لمواجهة التحديات المستقبلية.

* **تهيئة الطلاب للعيش في عالم متغير**: فالسرعة المستمرة سمة القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي يلزم المتعلمين امتلاك مهارات وتقنيات تساعدهم في التكيف مع طبيعة العصر المتغير والمجتمع المتحرك باستمرار، والتفكير في المستقبل يساعد في إطلاع الطلاب على ما يمكن أن يحدث ويساعدهم على تقبل التغير بوصفه عملية طبيعية لا بد من توقعها.

* **بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة**: وذلك بإخضاع كل اختيار منها للدرس والفحص، بقصد استطلاع ما يمكن أن تؤدي إليه من تداعيات، وما يمكن أن تسفر عنه من نتائج.

* **توفير إطار التعاون المشترك**: الذي يسهم في إيجاد أرضية مشتركة تستشرف المستقبل المشترك، ومن خلال التركيز على المستقبل يمكن تجاوز أزمات الحاضر ومؤثراتها.

* **المساعدة في صنع القرار**: بتوفير الأطر المفيدة للتخطيط وصنع القرار، وتمييز الفرص المواتية في المستقبل، واقتراح مجموعة منوعة من الطرق لحل المشكلات.

ومن هنا كان التفكير المستقبلي في المؤسسات التربوية مطلباً ملحاً أملا في تغيير النظام التقليدي المتبع في العرض والتدريس ليحل محله نظام جديد على أساس أخذ قدرات الفرد واختياراته في الحسبان وبشكل نوعي يسهم في الرقي نحو مستويات مستقبلية متقدمة (أبو صفية، ٢٠١٠: ٢).

والمتأمل لمناهج الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية بحكم طبيعتها يجدها من أنسب العلوم لتنمية مهارات التفكير المستقبلي، لأنها تتناول الكثير من المشكلات الماضية والحاضرة والمستقبلية، والقضايا ذات الأبعاد المستقبلية مثل: الانتماء الوطني، والأمن الفكري، والوعي البيئي، والتلوث، والاحتباس الحراري، والأمطار الحمضية، ومشكلات طبقة الأوزون، ونحوها مما هو متصل بواقع المجتمع والوطن وتحدياته ومشكلاته.

ويرى السعدي (٢٠٠٨: ١٢٨) أن مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي بأهداف تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية يُثرى دراستها، ويساعد في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب، ومن ناحية أخرى فإنه يعالج ما تعانيه هذه المناهج من تقليدية، ويسهم في حث الطلاب على الدراسة والبحث والارتباط بالواقع ونمو المعرفة والخبرة، الأمر الذي يصاحبه فوائد عديدة على الجانب المعرفي

بالتعرف على القضايا والمشكلات المستقبلية وعلى الجانب الوجداني بتنمية ميول الطلاب نحو دراسة المادة، وعلى الجانب المهاري بتنمية مهارات التفكير المستقبلي المهمة للطلاب.

وتعد المواد الاجتماعية من أكثر المواد اهتماماً بتنمية مهارات التفكير المستقبلي بحكم طبيعة العلم، حيث إنها وثيقة الصلة بالأحداث الماضية والمعاصرة والمشكلات المستقبلية المتعلقة بهذه الأحداث، وتأتي أهداف تدريسها لتؤكد على أهمية اكتساب مهارات التفكير المستقبلي، فمن أهداف تدريسها تنمية العقلية المفكرة في أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل، ولعل هذا يأتي من دورها وسيلة لبناء المستقبل سواء بالنسبة للأفراد أم المجتمعات، فجوهر الدراسات الاجتماعية يتمثل في الإنسان فرداً ومجتمعاً وبيئة، وهي تزود الطلاب بتوجيهات هادفة تحكم علاقاته بمن حوله، وكذلك علاقاته بالزمان والمكان وما يصاحبها من أحداث وتغيرات (وحش، ١٩٩٧: ١٦٥).

ويضيف "الجمل" (٢٠٠٥: ٣٤) أنه من أبرز أهداف تدريس التاريخ لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تنمية المهارات العقلية من خلال تفسير الحقائق التاريخية والتوجه نحو النقد الذاتي، النقد وتحليل المعلومات التاريخية، وجمع الأدلة التاريخية من المصادر المتنوعة، والقيام بعمليات الاستنباط والاستقراء، وإصدار الأحكام على المواقف والأحداث التاريخية، وبالتالي اكتساب المهارات المهمة اللازمة.

ويرى كل من "عبد المنعم وعبد الباسط" (٢٠٠٦: ٢٤) إمكانية دمج العديد من مهارات التفكير المستقبلي بمناهج الدراسات الاجتماعية لأنها تساعد المتعلم على التبصر بوضعه في الزمان والمكان وتساعده علي تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر.

ولكي يتسنى لمقررات الدراسات الاجتماعية تنمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين ينبغي أن تحقق أهداف تدريس الاجتماعيات بالمملكة العربية السعودية، التي أوردتها إدارة المناهج (٢٠١٧) وهي إتاحة الفرصة للطلاب

للإدراك والتحليل والتفسير واكتشاف مدى واسعاً جديداً للمعاني تتوافق مع المعاني التي يكتشفها العلم المتجدد، ودفع المتعلمين إلي توجيه أسئلة ذات مغزى، والتمركز حول المسائل الجدلية والأفكار المتصارعة التي تؤدي إلي مناقشات تتسم بالمغزى والبناء معاً، وتشجيع الطلاب على إجراء المناقشات عن احتمالات المستقبل، واكتساب المتعلمين المفاهيم والتعميمات المتعلقة بالمستقبل وتحدياته، وتدريب المتعلمين على الموضوعية، واستخلاص نتائج المستقبل وطرق التخطيط له، والقدرة علي التنبؤ بمستقبل التغيرات والتحديات والتخطيط المستقبلي لمواجهتها، وتنمية قدرة المتعلمين على التخيل والتصور، حيث لا يمكن للفرد بناء مستقبل لا يستطيع أن يتخيله.

وفي هذا الصدد يؤكد عبد اللطيف (٢٠٠٩: ٣١٥) على ضرورة تضمين أهداف الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة مهارات التعامل مع المستقبل، وتنمية وعي الطلاب بالتحديات المستقبلية والقيم الروحية والأخلاقية التي تمكنهم من التعامل معها. كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة الديب (٢٠٠٢: ٣٨)، والسعدي (٢٠٠٨: ٨٢) و (Hicks & Holden, 2000: 18) إلى أهمية التفكير المستقبلي، وأوصت بضرورة دمج مهاراته في المناهج التعليمية التي من بينها: التوقع المستقبلي والتنبؤ والتخيل والتخطيط واستشراف رؤية للمستقبل والكشف عن البدائل وحل المشكلات الديب.

مشكلة البحث

لما كان التطور والتغير سمة مناهج الدراسات الاجتماعية وبالتالي وصولها إلى آلية التوافق والتكيف مع طبيعة المجتمع المتغيرة، فإن مراجعة محتوى مقرراتها (الكتب الدراسية، والكتب الإثرائية) المقررة على طلابها على درجة من الأهمية، ووفق ما أشار إليه محمود (٢٠٠٥: ٦٠) والسيد (٢٠١٣) فإن مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة لا تقف عند حدود الواقع الحاضر بل تمتد إلى المستقبل وبخاصة في المرحلة الثانوية التي يزيد فيها ارتباط الطالب بالبيئة والحياة فيها، ولم يعد من المقبول أن تنعزل مناهج الدراسات الاجتماعية

والوطنية عن مجريات الحياة التي يعيشها الطالب، وذلك لمعرفة اتجاهات الصورة المستقبلية للمجتمع من خلال مناهجها كي تلاحق ما يظهر من أفكار جديدة وما يطرأ من مشكلات تستدعي تطوير الدراسات الاجتماعية وتدريسها مما يساعد المتعلمين في التصدي لهذه المشكلات، فالتوقعات المستقبلية لما ستكون عليه القضايا والمشكلات في غاية الأهمية لتفعيل أهمية مقررات المواد الاجتماعية.

وتأسيساً على ما سبق يظهر جلياً أن مقرر الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بحكم طبيعتها وتناولها للقضايا والمشكلات المستقبلية ذات المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، وإكساب الطلاب المعلومات حولها والتعرف على أحسن الحلول والمقترحات من أنسب المواد التي يدرسها الطالب لتحقيق ذلك بتضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتواها ومراجعة توافر هذه المهارات في المحتوى من وقت لآخر، ومن خلال خبرة الباحث بحكم تخصصه وإشرافه على الطلاب المعلمين في تدريسهم لهذا المقرر، وما لاحظه من قلة الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي في مقرر الاجتماعيات الذي تم إعداده من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية فقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة التي تعنى بضرورة دراسة محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات) والمتمثل في كتاب الطالب وكتاب النشاط؛ للتأكد من مدى احتوائهما لمهارات التفكير المستقبلي الذي يسهم في النمو الشامل للطلاب وقيادتهم نحو فضاء أرحب في المعرفة والتفكير؛ نظراً لما تمثله مهارات التفكير المستقبلي من أهمية في جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية. وبهذا فقد تمثلت مشكلة الدراسة الحالية بمدى توافر مهارات التفكير المستقبلي اللازمة في محتوى مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

١ - ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؟

٢ - ما مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي اللازمة في محتوى مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة وأهدافها

يمكن إبراز أهمية الدراسة وأهدافها بالآتي:

١ - بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي توافرها في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية للإفادة منها في مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية.

٢ - تقصي مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية.

٣ - إبراز قيمة مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية في تناوله للماضي والحاضر والمستقبل برؤية حديثة تتوافق ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

٤ - إفادة مصممي مناهج الدراسات الاجتماعية في تدعيم نقاط القوة وكشف جوانب القصور في المناهج الحالية لتلافيها وتطويرها.

٥ - مساعدة معلمي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية في إعادة تنظيم محتوى الدراسات الاجتماعية وتضمينه مهارات التفكير المستقبلي.

مصطلحات الدراسة:

١ - تحليل المحتوى (Content Analysis):

يعرفه (العساف، ٢٠١٢: ٢١٧) بأنه "الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة أو موضوع أو مفردة أو شخصية أو وحدة قياس أو زمن".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه التحليل الوصفي الكمي لمحتوى كتابي

الاجتماعيات (الطالب والنشاط) التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي اللازمة باستخدام وحدة الفكرة وحدة للتحليل.

٢ - مهارات التفكير المستقبلي (Future Thinking Skills):

ويعرف السعدي (٢٠٠٨: ٦٠) التفكير المستقبلي بأنه "العملية التي تقوم على فهم وإدراك تطور الحدث أو أحداث من الماضي مرورا بالحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغير اعتمادا على استخدام معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها أنشطة عقلية مضمنة في كتابي الطالب والنشاط نظام المقررات تقدم عدداً من الخطط والسيناريوهات والتصورات والبدائل المحتملة والأزمات المستقبلية المتوقعة، وتحديد رؤية واضحة للمستقبل من خلال قضية الواقع الحالي، ويمكن تنميتها من خلال مقرر الاجتماعيات كأحد النواتج التعليمية التي تلبي حاجات المتعلم ومتطلباته.

٣ - نظام المقررات في التعليم الثانوي: هيكل جديد للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب ويتفرع إلى مسارين تخصصيين أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية؛ يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنى الخطة فيه عدة جوانب هي: نظام الساعات الدراسية المقننة، ونظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية وأساليب نوعية في التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم، وتتكون خطته الدراسية من: ١- البرنامج المشترك وساعاته (١٢٥) ساعة، ويتكون من (٢٦) مقرراً. ٢- البرنامج التخصصي وساعاته (٦٠) ساعة، ويتكون من (١٢) مقرراً (مسار العلوم الطبيعية، أو مسار العلوم الإنسانية). ٣- البرنامج الاختياري وساعاته (١٠) ساعات بحيث لا يقل عن مقررين ولا يزيد عن ٥ مقررات، ويقوم نظام المقررات على عدد من الأسس تختص بالتكامل بين المقررات والإرشاد الأكاديمي والمرونة في الاختيار، والمعدل التراكمي (وزارة التعليم، ١٤٣٣هـ: ١٢)

٤ - **مقرر الاجتماعيات (Social Studies)**: يتمثل مقرر الاجتماعيات بكتاب الطالب، وكتاب النشاط (الذي يُعد جزءاً ومكملاً لكتاب الطالب لاسيما أنه يتضمن التمارين والأنشطة المتعلقة بدروس كتاب الطالب، ويتسلسل وفق الوحدات الدراسية في كتاب الطالب، الأمر الذي يجعلهما وحدة واحدة). وإجرائياً فإن مقرر الاجتماعيات يتمثل بمحتوى كتاب الطالب وكتاب النشاط كاملاً (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم).

حدود الدراسة

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

- قائمة مهارات التفكير المستقبلي (الأساسية والفرعية) التي يتم تحليل مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية المتمثل في كتابي (الطالب - النشاط). وفي ضوء أهداف الدراسة وطبيعة المقرر وخصائص الطلاب في هذه المرحلة (المرحلة الثانوية) فإن المهارات التي في ضوئها تم التحليل للمقرر هي: مهارات: التوقع، والتنبؤ، والتخيل، والتخطيط لحل المشكلات، وتحديد رؤية للمستقبل.

- تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات)، البرنامج المشترك، بالمملكة العربية السعودية المتمثل في محتوى كتاب الطالب وكتاب النشاط كاملاً (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم). المطبوع للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، فكتاب الطالب يحتوي على الدروس، بينما يقتصر كتاب النشاط على بعض التمارين، والأنشطة، ويُعد رديفاً مكملاً لكتاب الطالب. ولا يمكن تقديم كتاب النشاط بمعزل عن كتاب الطالب، ويتم تدريس مقرر الاجتماعيات، في المرحلة الثانوية وليس هناك متطلب سابق أو لاحق لدراسة مقرر الاجتماعيات، كما لا يوجد مستويات لمقرر الاجتماعيات، فمقرر الاجتماعيات يدرسه الطالب في فصل واحد فقط ضمن المرحلة الثانوية حسب

الخطة الدراسية فيما يعرف بالتعليم المشترك الذي تطبقه المملكة العربية السعودية. وينظر للكتابين ككتاب واحد من حيث البناء والتنفيذ.

الحدود الزمانية:

تطبيق الدراسة على كتابي الطالب والنشاط، الطبعة المعتمدة للتدريس لسنة ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تؤكد على أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية نواتج تعلم منشودة، ومن هذه الدراسات:

دراسة علي (٢٠٠٤) هدفت استقصاء فعالية برنامج مقترح للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ومقياس مهارات التفكير المستقبلي، وتم اختيار عينة بلغت (٤٨) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وتم إجراء اختبار قبلي بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية تعزا لاستخدام البرنامج التدريبي.

دراسة لاي (٢٠٠٦) استهدفت تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء، واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، وقام الباحث بإعداد قائمة بالمشكلات والقضايا المستقبلية بمحافظة شمال سيناء وأهم مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في منهج الدراسات الاجتماعية، وبناء تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات

المستقبلية بمحافظة شمال سيناء، وأكدت الدراسة على أهمية إكساب الطلاب مهارات التفكير المستقبلي لحل المشكلات المستقبلية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتطوير وحدة من منهاج التربية الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية، وأظهرت نتائج الدراسة التجريبية فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية التحصيل الدراسي والوعي بالقضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء.

دراسة مورجان وكييث (Morgan & Keith, 2008) هدفت إلى تحسين مهارات التفكير المستقبلية لتفادي مشكلات نقص مصادر الطاقة والعمل على توفيرها للأجيال القادمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوثائقي، وكانت أهم نتائج الدراسة إبراز أهم مهارات التفكير المستقبلي، والمتمثلة بضرورة الابتعاد عن مبدأ اليقين والثقة التامة عند التحدث أو التفكير في المستقبل، ووضع خطط قائمة على الاحتمالية لعلاج المشكلات المستقبلية.

دراسة تونن وماكجريجور (Tonn & MacGregor, 2009) هدفت إلى إجراء استطلاع رأي على شبكة الإنترنت، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة للدراسة، شملت عينة عددها (٥٠٥) فرداً من (٣٨) دولة مختلفة على مستوى العالم، حول أهم مهارات التفكير المستقبلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المهارات اللازم تنميتها لتحسين مهارات التفكير المستقبلي هي القدرة على تحليل البيئة والظروف الخارجية، وتخيل المواقف في المستقبل.

دراسة أبو صفية (٢٠١٠) هدفت تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي ومقياس التفكير المستقبلي، وتم اختيار عينة بلغت (٧٩) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وتكون المقياس من ستة

أبعاد هي (التنبؤ، والتخيل، والتخطيط، والتفكير الإيجابي، والتطوير، والتقييم المستقبلي)، وتم إجراء تطبيق المقياس بشكل قبلي بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح طلبة المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج التدريبي.

دراسة السكاكر (٢٠١١) هدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمهارات القيادية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي والاختبار أداة للدراسة، وتكون أفراد الدراسة من (٥٠) طالباً من الطلبة الموهوبين في مركز رعاية الموهوبين في بريدة بالمملكة العربية السعودية، وقام الباحث بتصميم مقياس لمهارات التفكير ما وراء المعرفي، ومقياس للمهارات القيادية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج التدريبي المستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية على مهارات التفكير ما وراء المعرفي وكذلك المهارات القيادية لدى الطلبة الموهوبين.

دراسة إسماعيل (٢٠١٢) هدفت تحديد فعالية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت مقياس مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية، وتم اختيار عينة بلغت (٥٢) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، وتم إجراء اختبار قبلي بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية تُعزى لاستخدام البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية.

دراسة البباتي ويس (٢٠١٢) دراسة مقارنة في أساليب تفكير طلاب المرحلة الثانوية في العراق واتجاهاتهم نحو المستقبل، ولتحقيق هدف الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، للتعرف إلى اتجاهات الطلاب نحو المستقبل، ومقياس أساليب التفكير للتعرف على أساليب تفكيرهم، وتم اختيار عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (٤١٢) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المستقبل. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو المستقبل.

دراسة جاد الله (٢٠١٣) استهدفت قياس أثر وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت مقياس الحس التاريخي، ومقياس التفكير المستقبلي، وتم اختيار عينة بلغت (٣٦) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم إجراء اختبار قبلي بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية تُعزى لاستخدام الوحدة المطورة في تنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي.

دراسة أحمد (٢٠١٣) هدفت الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت اختباراً لقياس التحصيل المعرفي، إلى جانب مقياس الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي ومجالاته، وتم اختيار عينة بلغت (٦٦) طالباً وطالبة وإجراء تطبيق قبلي بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح طلاب المجموعة التجريبية تعزا لاستخدام البرنامج المقترح في تحسين التحصيل المعرفي وتنمية التفكير المستقبلي.

دراسة عبد العليم (٢٠١٦) هدفت الكشف عن فاعلية استخدام برنامج

قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافية المرتبطة بها لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت اختبار تحصيلي لقياس مدى اكتساب المفاهيم الجغرافية، ومقياس مهارات التفكير المستقبلي، واختيار عينة بلغت (٧٦) طالباً وطالبة موزعين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم إجراء اختبار قبلي بعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستهدافها دراسة مهارات التفكير المستقبلي، بينما استخدمت الدراسة الحالية منهج تحليل المضمون، وهذا التوجه يختلف مع جميع الدراسات السابقة؛ فلقد استخدمت دراسة تونن وماكجريجور (Tonn & MacGregor, 2009) المنهج الوصفي المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج شبه التجريبي مثل دراسة عبد العليم (٢٠١٦)، وأحمد (٢٠١٣)، وجاد الله (٢٠١٣)، وإسماعيل (٢٠١٢)، كما تختلف عن بعض الدراسات التي استخدمت المنهج الوثائقي مثل دراسة مورجان وكييث (Morgan & Keith, 2008)، وتختلف الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة من حيث نوع العينة حيث اختارت مقرر الاجتماعيات، للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وبهذا فإن الدراسة الحالية تنفرد باستخدامها منهج تحليل المضمون لتحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي متميزة عن الدراسات السابقة التي تم إيرادها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى) بهدف تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية المتمثل في كتاب الطالب وكتاب النشاط، ووصفه وصفاً موضوعياً وفق تحليل المحتوى القائم على وحدة الفكرة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية المتمثل في كتاب الطالب وكتاب النشاط للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، فكتاب الطالب يحتوي على الدروس، بينما يحتوي كتاب النشاط على التمارين والأنشطة، ويُعد رديفا مكملا لكتاب الطالب ولا يمكن تقديم أحدهما بمعزل عن الآخر بوصفهما مقررا للاجتماعيات في المرحلة الثانوية وليس هناك متطلب سابق أو لاحق لدراسة هذا المقرر، كما لا يوجد مستويات لمقرر الاجتماعيات، فمقرر الاجتماعيات يدرسه الطالب في فصل واحد فقط ضمن المرحلة الثانوية حسب الخطة الدراسية فيما يعرف بالتعليم المشترك الذي تطبقه المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بمجتمع الدراسة كاملاً، وهو مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؛ والمتمثلة بمحتوى كتاب الطالب وكتاب النشاط كاملاً (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم)، المقرر تدريسهما للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

أداة الدراسة:

تم بناؤها باتباع الخطوات الآتية:

أولاً - إعداد قائمة مهارات التفكير المستقبلي:

١ - **الصورة الأولية للقائمة:** تم بناء القائمة في صورتها الأولية من خلال

مراجعة كل من الإطار النظري والدراسات السابقة، والاستفادة من الاتجاهات التربوية الحديثة.

٢ - **صدق أداة الدراسة:** تكونت قائمة مهارات التفكير المستقبلي في صورتها الأولية من (٣٧) فقرة موزعة على (٥) مهارات رئيسة، هي: مهارة التوقع المستقبلي، مهارة التنبؤ المستقبلي، مهارة التخيل المستقبلي، مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية، مهارة تحديد رؤية واضحة للمستقبل، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعددهم (١٤) محكما، للنظر فيها وإبداء الرأي فيما يتعلق بانتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسة وأهميتها، ووضوح صوغها اللغوي، وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات تضمنت التعديل والحذف لبعض الفقرات وقام الباحث بإجرائها، وبهذا تكونت قائمة مهارات التفكير المستقبلي في صورتها النهائية من (٣٥) مهارةً توزعت على المهارات الخمس الرئيسة.

ثانياً - إجراء عملية التحليل:

تمت عملية تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية (كتابي الطالب والنشاط) في ضوء مهارات التفكير المستقبلي كالآتي:

١ - **تحديد الهدف من التحليل:** هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في محتوى المقرر والتي تم تضمينها في القائمة المُعدة لهذه الدراسة.

٢ - **تحديد عينة التحليل:** تمثلت عينة التحليل في مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) المتمثل في كتاب الطالب والنشاط وتحليل كل منهما، ويصف جدول رقم (١) وحدات الكتاب:

جدول رقم (١)

الوحدات الدراسية لمقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) - كتاب الطالب وكتاب النشاط

الكتاب المقرر	الوحدة	موضوع الوحدة	الصفحات في كتاب الطالب	الصفحات في كتاب النشاط
الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات)	الوحدة الأولى	تاريخ بعض الرسل والأنبياء عليهم السلام	١١- ٣٤	٢-١٩
	الوحدة الثانية	فقه السيرة النبوية	٣٨-٦٢	٢٢-٤٤
	الوحدة الثالثة	الأحداث العالمية المؤثرة في العالم	٦٧-٩٢	٤٦-٧٢
	الوحدة الرابعة	الوطن العربي	٩٦-١٢١	٧٤-١٠٩
	الوحدة الخامسة	قضية فلسطين	١٢٦-١٤٤	١١٢-١٤١
	الوحدة السادسة	الأقليات الإسلامية	١٤٨-١٦٧	١٤٤-١٦٠
	الوحدة السابعة	القوى المؤثرة في العالم	١٧٢-١٩١	١٦٢-١٨٨
	الوحدة الثامنة	بعض المنظمات العربية والإسلامية والدولية	١٩٦-٢٠٩	١٩٢-٢٢٥

٣ - **تحديد وحدة التحليل:** اعتمدت الدراسة الفكرة وحدة للتحليل؛ ويقصد بالفكرة - بوصفها وحدة تحليل- جملة بسيطة أو موضوع يدور حول مهارة معينة تشير إلى التفكير المستقبلي، وقد تم اختيار وحدة الفكرة تحديداً لمناسبتها لهدف الدراسة من جهة، ولطبيعة المرحلة الدراسية من جهة أخرى؛ إذ بين مرعي والحيلة (٢٠٠٧) أن النمو العقلي لطلاب المرحلة الثانوية يصل إلى اكتماله ويظهر في القدرة على إدراك الأفكار المجردة والبحث عن معاني الأشياء وقيمتها واستشراف مستقبلها.

٤ - **تحديد فئات التحليل:** وهي تلك العناصر التي يتم التحليل على أساسها، وتعد مهارات التفكير المستقبلي - التي تم تضمينها في القائمة المعدة في هذه الدراسة - هي الفئات التي تم التحليل على أساسها.

٥ - **ضوابط عملية التحليل:** يتصف أسلوب تحليل المحتوى بالموضوعية،

الأمر الذي استلزم وضع أسس للتحليل، مما يساعد على ارتفاع نسبة ثباته (العساف، ٢٠١٢: ٢١٧)، لذا تمت مراعاة الضوابط الآتية أثناء التحليل:

* التحليل في إطار مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية المتمثل في كتاب الطالب وكتاب النشاط، ومهارات التفكير المستقبلي التي تم تضمينها في القائمة المعدة في هذه الدراسة.
* يشمل التحليل المحتوى والأسئلة والأشكال والخرائط والجداول البيانية، والهوامش والأنشطة الإثرائية.
* استخدام استمارة بيانات لرصد تكرار كل وحدة وفئة تحليل.

٦ - **ثبات أداة تحليل المحتوى**: يعرف ثبات الأداة بان تعطي نتائج متقاربة أو يقيس النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عباس، والعبسي وأبو عواد، ٢٠١٤: ٢٦٦)، وقد تم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال قيام الباحث بإجراء التحليل في فترتين فصل بينهما أربعة أسابيع بدأت الأولى ٢-١-١٤٣٨هـ ثم أعاد الباحث التحليل في تاريخ ٣٠-١-١٤٣٨هـ إضافة إلى محلل مكافئ في التخصص والدرجة العلمية وهو الدكتور علي بن يحيى آل سالم بعد استيعاب هدف التحليل وإجراءاته وضوابطه. وتم حساب الثبات حسب طريقة أو زاروف وماير (Azuroff & Mayer, 1997)، وهي نسبة الاتساق بين المحللين، وفقاً للقانون الآتي:

$$\text{الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها}} \times ١٠٠$$

وتم حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة وللأداة ككل، وجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)

نقاط الاتفاق والاختلاف في نتائج تحليل المحتوى في مقرر الاجتماعيات (نظام المقررات)

مجالات الأداة	نسبة الاتفاق بين الباحث وزميله			عدد مرات الاتفاق بين التحليل في المحاولة الأولى والثانية		
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	قيمة معامل الثبات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	قيمة معامل الثبات
التوقع	٧	٢	٠,٧٨	٧	١	٠,٨٨
التنبؤ المستقبلى	١٥٣	١٨	٠,٨٩	١٥٤	٩	٠,٩٤
التخيل المستقبلى	٢٥	٤	٠,٨٦	٢٦	٢	٠,٩٣
التخطيط لحل المشكلات	٩٤	١٨	٠,٨٤	٩٦	٨	٠,٩٢
تحديد رؤية للمستقبل	٧	١	٠,٨٨	٧	١	٠,٨٨
الكلى	٢٨٦	٤٣	٠,٨٧	٢٩٠	٢١	٠,٩٣

يظهر الجدول رقم (٢) أن قيمة معامل الثبات بين تحليل الباحث وتحليل المحلل المكافئ بلغت (٠,٨٧) للأداة بشكل عام، وتعد هذه القيم كافية لتحقيق أغراض البحث التربوي، كما بلغت قيمة معامل الثبات بين تحليل الباحث في المرة الأولى والثانية (٠,٩٣) للأداة بشكل عام، وهو معامل ثبات مرتفع يُطَمئن الباحث لاستخدام بطاقة تحليل المحتوى الحالية.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تم اتخاذ الإجراءات الآتية:

١ - دراسة الإطار النظري للتفكير المستقبلي كما وردت في الأدبيات والدراسات السابقة.

٢ - اشتقاق قائمة مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات).

٣ - إعداد أداة تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) والتأكد من ثباتها.

٤ - تحليل المقرر المذكور في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

٥ - عرض النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات والمقترحات.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي، وهو الأسلوب الإحصائي الذي يعنى بعمليات جمع البيانات وتنظيمها وتلخيصها بهدف تقديم أوصاف محددة حول هذه البيانات (الزعلول، ٢٠٠٥: ١٩) حيث تم جمع وتبويب البيانات وعرضها في شكل جداول تكرارية، وحساب النسب المئوية، باستخدام برنامجي الإكسل والحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Microsoft Excel 2010, SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- تم استخدام طريقة أزوروف و ماير (Azuroff & Mayer, 1997) لحساب معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل المكافئ، وبين التحليل في المرة الأولى والثانية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد التكرارات، والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الأول: "ما مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، ورصد مهارات التفكير المستقبلي، وبناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتأكد من صدقها وثباتها، وإخراجها بصورتها النهائية، وتمثلت مهارات التفكير المستقبلي بـ (٥) مهارات هي (التنبؤ المستقبلي، والتخطيط لحل المشكلات المستقبلية، والتخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي، وتحديد رؤية

للمستقبل). وقد مثل كل مهارة مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها، والتي بلغت (٧) مؤشرات سلوكية لكل منها، والجدول رقم (٣) يبين ذلك.

جدول رقم (٣)

مهارات التفكير المستقبلي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها

الرقم	المهارة	الرقم	المؤشرات السلوكية الدالة
١	التوقع المستقبلي	١	يسهم المحتوى في تحديد نقطة الانطلاق لمواجهة أزمة ما.
		٢	يوجه المحتوى المتعلم لاستخدام النظرية أساساً للتوقع.
		٣	يدفع المحتوى المتعلمين لتوقع أسباب حدوث بعض المشكلات التي يتناولها المقرر.
		٤	يربط المحتوى بين المشكلات المعروضة لفهم صورتها مستقبلاً.
		٥	يوجه المحتوى المتعلم لتوقع احتمالات تغير مسار ظاهرة ما في المستقبل.
		٦	يحدد المحتوى مسار القضايا في إطار يشمل الحاضر مستشرفاً المستقبل.
		٧	يشجع المحتوى على التوقع من خلال قراءة الأشكال والرسوم.
٢	التنبؤ المستقبلي	٨	يقدم المحتوى الأنشطة التي تسهم في استقراء الأحداث.
		٩	يعطى المحتوى فرصة للحكم على منطقية التخمينات للقضايا المعروضة.
		١٠	يطلب المحتوى اختيار أنسب الفرضيات لحل المشكلة.
		١١	يحفز المحتوى المتعلمين على تحليل المعلومات المتعلقة بالظواهر.
		١٢	يطرح المحتوى التنبؤات المستقبلية وفق أسس علمية.
		١٣	يوجه المحتوى المتعلمين للتخمين الذكي في قراءة الحدث.
		١٤	يسمح المحتوى للمتعلمين بطرح أسئلة جديدة قابلة للاختبار.
		٩	يقدم المحتوى الأنشطة التي تسهم في استقراء الأحداث.
٣	التخيل المستقبلي	١٥	يصور المحتوى التأثيرات الإيجابية والسلبية للظاهرات في المجتمع.
		١٦	يقدم أنشطة تسهم في تخيل تأثير بعض الأحداث الجارية على المستقبل.

تابع/ جدول رقم (٣)

مهارات التفكير المستقبلي والمؤشرات السلوكية الدالة عليها

الرقم	المهارة	الرقم	المؤشرات السلوكية الدالة
		١٧	يسمح باقتراح أفكار بديلة لتفادي بعض المشكلات في المستقبل.
		١٨	يوظف المحتوى الخيال والصور لتوسيع مدارك المتعلم.
		١٩	يقدم المحتوى أنشطة تساعد في تكوين صورة ذهنية عن الظاهرات المستقبلية.
		٢٠	يطلب المحتوى تقديم حلول إبداعية للمشكلات الآنية للحد من تفاقمها.
		٢١	يساعد الطلاب في تخيل التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة.
٤	التخطيط لحل المشكلات المستقبلية	٢٢	يتضمن المحتوى مواقف ترتبط بطرق جمع المعلومات عن ظاهرة ما.
		٢٣	يوجه المحتوى المتعلم لتحليل المعلومات المتعلقة بالمشكلة.
		٢٤	يتضمن المحتوى مواقف تتطلب تحديد المشكلة المراد تقديم حلول لها.
		٢٥	يقدم المحتوى علاجاً لبعض الظواهر لتفادي أخطارها في المستقبل.
		٢٦	يسهم المحتوى في وضع عدة فروض لحل المشكلة.
		٢٧	يسمح المحتوى للمتعلمين تطبيق خطوات علاج الظاهرة.
		٢٨	يساعد المحتوى المتعلمين على تخطيط استنتاجات مناسبة للمشكلة.
٥	تحديد رؤية للمستقبل	٢٩	يتضمن المحتوى مواقف تساعد المتعلم على التميز.
		٣٠	يوجه المحتوى المتعلم إلى تحديد المعوقات التي قد تواجهه في المستقبل.
		٣١	يوجه الطالب إلى تقويم خطط كل فترة وتعديل مسارها.
		٣٢	يشير إلى عدد من الأفكار لحياة الطالب المهنية في المستقبل.
		٣٣	يصوغ عدداً من الأفكار لحياة الطالب التعليمية في المستقبل.
		٣٤	يوجه الطالب لمعرفة الفرص التى تمكنه من تحقيق طموحاته.
		٣٥	يتضمن أفكاراً تساعد الطالب علي التميز الدراسي في المستقبل.

يظهر الجدول رقم (٣) أن أهم مهارات التفكير المستقبلي التي تم رصدها بلغت (٥) مهارات هي: التوقع المستقبلي، والتنبؤ المستقبلي، والتخيل المستقبلي، والتخطيط لحل المشكلات المستقبلية، وتحديد رؤية للمستقبل، وحظيت كل مهارة بـ (٧) مؤشرات سلوكية دالة عليها. وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة لافي (٢٠٠٦) التي أظهرت أن أهم مهارات التفكير المستقبلي هي (تحديد الأهداف المستقبلية، وضع خطة لعلاج المشكلات المستقبلية، وتحديد البدائل الممكنة لحل المشكلات، القدرة على التفسير والتوقع). ومع نتيجة دراسة تونن وماكجريجور (Tonn & MacGregor, 2009) التي أظهرت أن أهم مهارات التفكير المستقبلي هي المقدرة على تحليل البيئة والظروف الخارجية، وتخيل المواقف في المستقبل، واستخدام الحدس، والتوقع، ومع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠١٢) التي أظهرت أن أهم مهارات التفكير المستقبلي هي القدرة على التحليل، والتنبؤ، والتوقع، والتخيل.

مناقشة نتائج سؤال الدراسة الثاني: "ما مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي اللازمة في محتوى مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أ - تم حساب التكرارات والنسب والرتب لمهارات التفكير المستقبلي، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	المهارة	التكرار	النسبة	الرتبة
٢	التنبؤ المستقبلي.	١٥٦	٠,٥٣	١
٤	التخطيط لحل المشكلات المستقبلية.	٩٧	٠,٣٣	٢
٣	التخيل المستقبلي.	٢٧	٠,٠٩	٣

تابع/ جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	المهارة	التكرار	النسبة	الرتبة
١	التوقع المستقبلى.	٧	٠,٠٢	٤
٥	تحديد رؤية للمستقبل.	٧	٠,٠٢	٤
مجموع التكرارات الكلي لجميع الفقرات		**٢٩٤**	٪١٠٠	-

يظهر من الجدول رقم (٤) أن عدد تكرارات المؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التفكير المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٩٤) تكراراً، جاءت في الرتبة الأولى مهارات التنبؤ المستقبلي، إذ بلغ عدد التكرارات (١٥٦) تكراراً وبنسبة (٠,٥٣)، وجاءت في الرتبة الثانية تكرارات مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية بعدد (٩٧) وبنسبة (٠,٣٣)، ثم جاءت تكرارات مهارة التخيل المستقبلي في الرتبة قبل الأخيرة بعدد (٢٧) وبنسبة (٠,٠٩)، وجاءت تكرارات مهارة التخيل المستقبلي في الرتبة قبل الأخيرة بعدد (٢٧) تكراراً وبنسبة (٠,٠٩)، وجاءت في الرتبة الأخيرة تكرارات مهارتي التوقع المستقبلي وتحديد رؤية للمستقبل، فقد بلغت تكرارات مهارة التوقع المستقبلي (٧) تكرارات وبنسبة (٠,٠٢)، وبلغت تكرارات مهارة تحديد رؤية للمستقبل (٧) تكرارات وبنسبة (٠,٠٢). وتعني هذه النتيجة تفاوت تضمين مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير المستقبلي، إذ يلاحظ أن مهارة التنبؤ المستقبلي تم تضمينها بشكل كبير نسبياً بالمقارنة مع بقية المهارات، ويلاحظ أن مهارتي التوقع المستقبلي وتحديد رؤية للمستقبل كان تمثيلها ضعيف جداً بالمقارنة مع بقية المهارات، وربما تعزا هذه النتيجة إلى عدم وجود معايير واضحة لتضمين مهارات التفكير المستقبلي في المقرر. وتتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد العليم (٢٠١٦) التي أظهرت أن أهم مهارات التفكير المستقبلي هي

تنمية القدرة على التحليل والتوقع والتنبؤ، ووضع الخطط المستقبلية، وحل المشكلات، ومع نتيجة دراسة أحمد (٢٠١٣) التي أظهرت أن أهم مهارات التفكير المستقبلي هي دراسة الواقع، التحليل، التقويم، التخيل، التنبؤ.

ب - تم حساب التكرارات والنسب والرتب لفقرات كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي على النحو الآتي:

مهارة التنبؤ المستقبلي:

تم حساب التكرارات والنسب والرتب لفقرات مهارة التنبؤ المستقبلي والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التنبؤ المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	مهارة التنبؤ المستقبلي	التكرار	النسبة	الرتبة
١١	يحفز المحتوى المتعلمين على تحليل المعلومات المتعلقة بالظواهر.	١٢٧	٠,٨١	١
٨	يقدم المحتوى الأنشطة التي تسهم في استقراء الأحداث.	١٤	٠,٠٩	٢
١٠	يطلب المحتوى اختيار أنسب الفرضيات لحل المشكلة.	٦	٠,٠٤	٣
١٣	يوجه المحتوى المتعلمين للتخمين الذكي في قراءة الحدث.	٦	٠,٩٤	٣
١٤	يسمح المحتوى للمتعلمين بطرح أسئلة جديدة قابلة للاختبار.	٢	٠,٠١	٤
٩	يعطى المحتوى فرصة للحكم على منطقية التخمينات للقضايا المعروضة.	١	٠,٠١	٥
١٢	يطرح المحتوى التنبؤات المستقبلية وفق أسس علمية.	٠	٠,٠٠	٦
	الكلي	**١٥٦**	**١,٠٠**	-

يظهر من الجدول رقم (٥) أن عدد تكرارات مهارة التنبؤ المستقبلي في

محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (١٥٦) تكراراً، وتعني هذه النتيجة وجود تركيز كبير على تضمين هذه المهارة بالمقارنة مع بقية مهارات التفكير المستقبلي، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وعي القائمين على إعداد المقرر بأهمية مهارة التفكير المستقبلي، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مورجان وكييث (Morgan & Keith, 2008)، وإسماعيل (٢٠١٢)، وجاد الله (٢٠١٣م)، وأحمد (٢٠١٣م)، وعبد العليم (٢٠١٦) التي أظهرت نتائج كل منها أن مهارة التنبؤ بالمستقبل تُعد من أهم مهارات التفكير المستقبلي الواجب أن يتضمنها المقرر. وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١١) التي تنص على "يحفز المحتوى المتعلمين على تحليل المعلومات المتعلقة بالظواهر" إذ بلغ عدد التكرارات (١٢٧) تكراراً وبنسبة (٠,٨١)، وتعني هذه النتيجة الأهمية الكبيرة لاختيار محتوى محفز للطلاب، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك مسؤولي المناهج لضرورة اختيار محتوى ذي صلة بواقع حياة الطالب والظواهر المحيطة به، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١٢) التي تنص على "يطرح المحتوى التنبؤات المستقبلية وفق أسس علمية" إذ لم يتم رصد أي تكرار لها. وتعني هذه النتيجة وجود قصور واضح في جانب استخدام الأسس العلمية للتنبؤ بالمستقبل بناء على معطيات الحاضر، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى أن الخطوط العريضة التي يبنى في ضوئها المقرر تؤكد على تمثيل الأسس الفلسفية والنفسية والمعرفية والاجتماعية، دون إيلاء جانب استخدام الأسس العلمية للتنبؤ بالمستقبل الاهتمام الكافي.

مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية:

تم حساب التكرارات والنسب والرتب لفقرات مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية	التكرار	النسبة	الرتبة
٢٨	يساعد المحتوى المتعلمين على تخطيط استنتاجات مناسبة للمشكلة.	٥٢	٠,٥٤	١
٢٢	يتضمن المحتوى مواقف ترتبط بطرق جمع المعلومات عن ظاهرة ما.	٣٣	٠,٣٤	٢
٢٣	يوجه المحتوى المتعلم لتحليل المعلومات المتعلقة بالمشكلة.	٦	٠,٠٦	٣
٢٧	يسمح المحتوى للمتعلمين تطبيق خطوات علاج الظاهرة.	٤	٠,٠٤	٤
٢٦	يسهم المحتوى في وضع عدة فروض لحل المشكلة.	٢	٠,٠٢	٥
٢٤	يتضمن المحتوى مواقف تتطلب تحديد المشكلة المراد تقديم حلول لها.	٠	٠,٠٠	٦
٢٥	يقدم المحتوى علاجاً لبعض الظواهر لتفادي أخطارها في المستقبل.	٠	٠,٠٠	٥
	الكلي	**٩٧**	**١,٠٠**	-

يظهر من الجدول رقم (٦) أن عدد تكرارات مهارة التخطيط لحل المشكلات المستقبلية في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (٩٧) تكراراً، وتعني هذه النتيجة وجود اهتمام لدى مؤلفي المناهج بإبراز أهمية التخطيط لحل المشكلات المستقبلية بالمقارنة مع بقية مهارات التفكير المستقبلية، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك مؤلفي المقرر لأهمية حل المشكلات وخاصة في ظل تعقد المعارف وتشابكها، وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد العليم (٢٠١٦) التي أظهرت أن من أهم مهارات التفكير المستقبلي هي مهارة حل المشكلات، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢٨) التي تنص على "يساعد المحتوى المتعلمين على تخطيط استنتاجات

مناسبة للمشكلة" إذ بلغ عدد التكرارات (٥٢) تكراراً وبنسبة (٠,٥٤)، وتؤكد هذه النتيجة على أهمية تدريب الطلاب على الاستنتاج لحل المشكلات، وجاءت الفقرة (٢٤) التي تنص على "يتضمن المحتوى مواقف تتطلب تحديد المشكلة المراد تقديم حلول لها"، والفقرة (٢٥) التي تنص على "يقدم المحتوى علاجاً لبعض الظواهر لتفادي أخطارها في المستقبل" في الرتبة الأخيرة دون رصد أي تكرار لهما ولعل هذا يُعزى لعدم التوازن في إبراز عناصر مهارة التخطيط لحل المشكلات.

مهارة التخيل المستقبلي:

تم حساب التكرارات والنسب والرتب لفقرات مهارة التخيل المستقبلي والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التخيل المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	مهارة التخيل المستقبلي	التكرار	النسبة	الرتبة
١٧	يسمح باقتراح أفكار بديلة لتفادي بعض المشكلات في المستقبل.	١٠	٠,٣٧	١
١٥	يصور المحتوى التأثيرات الإيجابية والسلبية للظاهرات في المجتمع.	٧	٠,٢٦	٢
٢١	يساعد الطلاب في تخيل التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة.	٤	٠,١٥	٣
١٨	يوظف المحتوى الخيال والصور لتوسيع مدارك المتعلم.	٣	٠,١١	٤
٢٠	يطلب المحتوى تقديم حلول إبداعية للمشكلات الآنية للحد من تفاقمها.	٢	٠,٠٧	٥
١٩	يقدم المحتوى أنشطة تساعد في تكوين صورة ذهنية عن الظاهرات المستقبلية.	١	٠,٠٤	٦
١٦	يقدم أنشطة تسهم في تخيل تأثير بعض الأحداث الجارية على المستقبل.	٠	٠,٠٠	٧
	الكلي	**٢٧**	**١,٠٠**	-

يظهر من الجدول رقم (٧) أن عدد تكرارات مهارة التخيل المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٧) تكراراً، وتعني هذه النتيجة وجود قصور في التركيز على هذه المهارة، وتتشابه نتيجة هذه الدراسة إلى حد ما مع نتيجة دراسة إسماعيل (٢٠١٢)، وأحمد (٢٠١٣) التي أظهرت أن مهارة التنبؤ من أهم المهارات التي ينبغي تضمينها في المقرر، ويلاحظ قلة الأخذ في الحسبان الوزن النسبي المناسب للمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة عند بناء المحتوى، إذ أن بعض المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة التخيل المستقبلي تحققت في المقرر بدرجة مناسبة مثل الفقرة (١٧) التي تنص على "يسمح باقتراح أفكار بديلة لتفادي بعض المشكلات في المستقبل" إذ بلغ عدد التكرارات (١٠) تكرارات وبنسبة (٠,٣٧)، بينما لم يتم رصد أي تكرار لبعض المؤشرات السلوكية الأخرى مثل الفقرة (١٦) التي تنص على "يقدم أنشطة تسهم في تخيل تأثير بعض الأحداث الجارية علي المستقبل".

مهارة التوقع المستقبلي:

تم حساب التكرارات والنسب والرتب لفقرات مهارة التوقع والجدول رقم (٨) يبين ذلك.

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التوقع المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	مهارة التوقع المستقبلي	التكرار	النسبة	الرتبة
١	يسهم المحتوى في تحديد نقطة الانطلاق لمواجهة أزمة ما.	٣	٠,٤٣	١
٥	يوجه المحتوى المتعلم لتوقع احتمالات تغير مسار ظاهرة ما في المستقبل.	٢	٠,٢٩	٢
٦	يحدد المحتوى مسار القضايا في إطار يشمل الحاضر مستشرفاً المستقبل.	١	٠,١٤	٣
٧	يشجع المحتوى على التوقع من خلال قراءة الأشكال والرسوم.	١	٠,١٤	٣

تابع/ جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة التوقع المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	مهارة التوقع المستقبلي	التكرار	النسبة	الرتبة
٢	يوجه المحتوى المتعلم لاستخدام النظرية أساساً للتوقع.	٠	٠,٠٠	٤
٣	يدفع المحتوى المتعلمين لتوقع أسباب حدوث بعض المشكلات التي يتناولها المقرر.	٠	٠,٠٠	٤
٤	يربط المحتوى بين المشكلات المعروضة لفهم صورتها مستقبلاً.	٠	٠,٠٠	٤
	الكلي	٧	١,٠٠	-

يظهر من الجدول رقم (٨) أن عدد تكرارات مهارة التوقع المستقبلي في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (٧) تكرارات، وتعني هذه النتيجة وجود ضعف في تمثل المقرر لمهارة التوقع المستقبلي، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى وجود عشوائية في التركيز على مهارات التفكير المستقبلي، لضعف رصد هذه المهارات ووضع خطة لتضمينها، وتتشابه نتيجة هذه الدراسة إلى حد ما مع نتيجة دراسة جاد الله (٢٠١٣)، وتونن وماكجريجور (Tonn & MacGregor, 2009)، التي أظهرت أن مهارة التوقع المستقبلي من أهم المهارات التي ينبغي تضمينها في المقرر، ويلاحظ ضعف الأخذ في الحسبان الوزن النسبي المناسب للمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة عند بناء المحتوى، إذ أن بعض المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة التوقع تحققت في المقرر بدرجة مناسبة مثل الفقرة رقم (١) التي تنص على "يسهم المحتوى في تحديد نقطة الانطلاق لمواجهة أزمة ما" إذ بلغ عدد التكرارات (٣) تكرارات وبنسبة (٠,٤٣)، بينما لم يتم رصد أي تكرار لبعض المؤشرات السلوكية الأخرى مثل الفقرات (٢، ٣، ٤).

مهارة تحديد رؤية للمستقبل:

تم حساب التكرارات والنسب والرتب لفقرات تحديد رؤية للمستقبل والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية لفقرات مهارة تحديد رؤية للمستقبل في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية مرتبة تنازلياً

	مهارة تحديد رؤية للمستقبل	التكرار	النسبة	الرتبة
٣١	يوجه الطالب إلى تقويم خطط كل فترة وتعديل مسارها.	٦	٠,٨٦	١
٣٣	يصوغ عدداً من الأفكار لحياة الطالب التعليمية في المستقبل.	١	٠,١٤	٢
٢٩	يتضمن المحتوى مواقف تساعد المتعلم على التميز.	٠	٠,٠٠	٣
٣٠	يوجه المحتوى المتعلم إلى تحديد المعوقات التي قد تواجهه في المستقبل.	٠	٠,٠٠	٣
٣٢	يشير إلى عدد من الأفكار لحياة الطالب المهنية في المستقبل.	٠	٠,٠٠	٣
٣٤	يوجه الطالب لمعرفة الفرص التي تمكنه من تحقيق طموحاته.	٠	٠,٠٠	٣
٣٥	يتضمن أفكاراً تساعد الطالب علي التميز الدراسي في المستقبل.	٠	٠,٠٠	٣
	الكلي	٧	١,٠٠	-

يظهر من الجدول رقم (٩) أن عدد تكرارات مهارة تحديد رؤية للمستقبل في محتوى مقرر الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية بلغت (٧) تكرارات، وتتشابه هذه النتيجة إلى حد ما مع نتيجة دراسة مورجان وكييث (Morgan & Keith, 2008)، التي أظهرت نتائجها أن أهم مهارات التفكير المستقبلي وضع رؤية واضحة للمستقبل، ويلاحظ ضعف الأخذ في الحسبان الوزن النسبي المناسب للمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة عند بناء المحتوى، إذ أن بعض المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة تحديد رؤية للمستقبل تحققت في المنهج بدرجة مناسبة مثل الفقرة (٣١) التي تنص على "يوجه الطالب إلى تقويم خطط كل فترة وتعديل مسارها" إذ بلغ عدد التكرارات (٦) تكرارات وبنسبة (٠,٨٦)، بينما لم يتم رصد أي تكرار لبعض المؤشرات السلوكية الأخرى مثل الفقرات (٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥).

التوصيات

بالاعتماد على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يقدم التوصيات والمقترحات الآتية:

- مراعاة القائمين على تخطيط مناهج الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) وبنائها تضمين محتوى مقرر الاجتماعيات مواقف تساعد المتعلم على تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وتوجيهه إلى تحديد المعوقات التي قد تواجهه في المستقبل.
- تبني القائمين على تخطيط مناهج الاجتماعيات للتعليم الثانوي توعية الطالب بمهنة المستقبل. ومعرفة الفرص التي تمكنه من تحقيق طموحاته، وتضمين أفكار تساعد الطالب علي التميز الدراسي في المستقبل.
- تبني القائمين على تخطيط مناهج الاجتماعيات للتعليم الثانوي توجيه المتعلم لاستخدام النظرية أساساً للتوقع، وتعليم المتعلمين لتوقع أسباب حدوث المشكلات، والربط بين المشكلات المعروضة لفهم صورتها مستقبلاً.
- تبني القائمين على تخطيط مناهج الاجتماعيات للتعليم الثانوي تقديم أنشطة تسهم في تخيل تأثير بعض الأحداث الجارية علي المستقبل. وتقديم علاجاً لبعض الظواهر لتفادي أخطارها في المستقبل، وطرح التنبؤات المستقبلية وفق أسس علمية.
- مراعاة القائمين على تخطيط مناهج الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات) وبنائها للوزن النسبي للمعايير لمهارات التفكير المستقبلي.
- إجراء دراسات ميدانية خاصة تشمل وجهات نظر المعلمين للمؤشرات السلوكية الدالة على مهارات التفكير المستقبلي حول مهارات التفكير المستقبلي اللازم أن يراعيها محتوى كتب الاجتماعيات للتعليم الثانوي (نظام المقررات).
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على مواد دراسية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

Content Analysis of Social Studies Curriculum of Secondary Education (Credit - hours System) in Saudi Arabia in the Light of Future Thinking Skills

Dr. Ebrahim M. Al-Moghem
Social Sciences College - Imam Mohammad Ibn Abdulaziz Islamic University
K.S.A

Abstract

This Study aims to analyze the content of social studies curriculum of secondary education (credit hours system) in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of future thinking skills. The research used the content analysis and the descriptive method for the study. The selected sample was the content of social studies curriculum of secondary education (c.h. system) in the Kingdom of Saudi Arabia, represented in Student book and the activity book which were analyzed. The findings of the study showed that frequencies of future thinking skills behavioral indicators, were (294). The future predict skills came in the first rank, with (156) frequencies and (0.53) percentage. The skills of planning to solve future problems came in the second rank, with (97) frequencies and (0.33) percentage. The future imagination skill came before the last rank, with (27) frequencies and (0.09) percentage. Finally both skills of future expectation and defining future vision came in the last rank, with (7) frequencies and (0.02) percentage for each skill.

المراجع

١ - إبراهيم، عماد (٢٠٠٩). أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوي ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢ - أبو صفية، لينا (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر بالزرقاء. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

٣ - أحمد، محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي بمواجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سوهاج، جمهورية مصر العربية.

٤ - إدارة المناهج (٢٠١٧). **نتاجات التربية الاجتماعية**. وزارة التعليم السعودية.

٥ - إسماعيل، نجاة (٢٠١٢). تحديد فعالية برنامج قائم على أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية. أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة جنوب الوادي، السودان.

٦ - بدوي، رمضان (٢٠١١). **المنهج وطرق التدريس**. عمان، دار الفكر.

٧ - البياتي، محمد ويس، صاحب (٢٠١٢). دراسة مقارنة في أساليب تفكير طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً واتجاهاتهم نحو المستقبل. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، العراق، ١٩(٦)، ٤٢٣-٤٦٣.

٨ - جاد الله، رمضان (٢٠١٣). وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

٩ - الجمل، علي (٢٠٠٥). **تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين**. القاهرة، عالم الكتب.

١٠ - حلس، داود (٢٠٠٧). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. **المؤتمر التربوي الثالث**، غزة الجامعة الإسلامية، ١١٢-١٤٨.

١١ - الديب، عيد (٢٠٠٢). استشراف المستقبل في مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعي دراسة تقويمية. **المجلة التربوية**، كلية التربية، سوهاج، جامعة جنوب الوادي، ع(١٧)، ٢٩-٦٦.

١٢ - السعدي، جميل (٢٠٠٨). فعالية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة علي أساليب استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٣ - السكاكر، عبد العزيز (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي والمهارات القيادية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية.

١٤ - عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (٢٠١٤). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمّان: دار المسيرة.

١٥ - عبد العليم، سحر (٢٠١٦). فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافية المرتبطة بها لدى طلّاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف.

١٦- عبد اللطيف، محمد (٢٠٠٩). تطوير تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في إطار تحديات المستقبل". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٧- عبد المنعم، منصور وعبد الباسط، حسين (٢٠٠٦). **تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨- العساف، صالح (٢٠١٢). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط ٢. الرياض: مكتبة دار الزهراء.

١٩- علي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). فاعلية برنامج مقترح للطلاب المعلمين "شعبة الجغرافيا" بكلية التربية في اكتسابهم استراتيجيات التفكير المستقبلي وتنمية وعيهم نحو بعض القضايا المستقبلية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة المينا، مصر.

٢٠- غرايبة، إبراهيم (٢٠١١). **التبصر واستشراف المستقبل**. متوفر على الرابط: http://alghad.com/author/ibrahim-gharaibey/page168

٢١- الفتلاوي، سالم (٢٠٠٤). **كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم**. عمان، دار الشروق.

٢٢- كورنيش، إدوارد (١٩٩٤). **المستقبلية مقدمة في فن وعلم وفهم وبناء عالم الغد**. ترجمة محمود فلاحة، منشورات وزارة الثقافة السورية.

٢٣- لافي، فتحية (٢٠٠٦). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، العريش

٢٤- محمود، صلاح (٢٠٠٥). **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه، محتواه، أساليبه، تقويمه**. القاهرة: عالم الكتب.

٢٥- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٧). **المناهج التربوية الحديثة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٦- المطيري، أحلام (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات مهارات التواصل اللغوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٧- وحش، إبراهيم (١٩٩٧). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية التوجهات المستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

٢٨- وزارة التعليم (١٤٣٣). **دليل التعليم الثانوي، نظام المقررات**. المملكة العربية السعودية.

29 - Bardain, L. (1989). **Analyses content.** Paris: Pu. F. Psychology, Seme Edition, NP. 1.

30 - Belting, P. (2007). **The Modern High School Curriculum**. Oakhurst, CA: Nelson Press.

31 - Fallahi, V., Goltash, A. & Ghaemi, N. (2013). Evaluating the Social Science Textbook (1st grade of guidance school of Iran) in terms of Optimum Features and Criterion of Textbooks. **Mevlana International Journal of Education (MIJE)**, 3(2), 12-18.

32 - Getachew, M. (2008). Analyzing Books in elementary Schools in in the schools of Addis Ababa. Master Thesis, Faculty of Education, University of Addis Ababa. www.sahafi.jo/nsartinfo.phd?.

33 - Hicks, D. & Holden, C. (2007). Remembering the future: What Do Children Think?, **Environmental Education Research Journal Reports-Descriptive**, 13(4), 501-512.

34 - Morgan, M. & Keith, W. (2008). **Improving the way we think about projecting future energy**, Available http: //link. springer. com/ articl <http://link.springer.com/article>.

35 - Paul, R. & Elder, L. (2006). The Miniature Guide to Critical Thinking Concepts and Tools. Available on: /www.criticalthinking.org,

36 - Philips, D. (2000). Curriculum and assessment policy in New Zealand: Ten years of reforms. **Educational Review**, 52(2), 143-154.

37 - Tonn, B. & MacGregor, D. (2009). Individual approaches to future

thinking and decision making. Retrieved November 27, 2016, from http://www.oalib.com/references.

38 - U.S. Education Standards (2014). **National Curriculum Standards**. Available. online on: http://www.educationworld.com/standark/national.